

## «موسى» يمنح الروبوت دور البطولة في السينما المصرية

فيلم خيال علمي يمزج بنجاح بين العواطف الإنسانية والقوى الخارقة



## جمع سلس بين الفانتازيا والرومانسية

موسى، وكان هذا الظهور البسيط هو التمهيد العملي على أنه البطل المقبل في سلسلة يطلق عليها بيتر ميمي «المستضعفون» وتضم عددا من الأفلام والمسلسلات التي تقع في عالم مشترك يدمج بين الأحداث والشخصيات في قالب فنية متنوعة، وسوف يكون عنوان العمل الذي يقوم فيه كرارة بدور البطولة «ملك الموت».

نجح ميمي في أن يرسم لنفسه طريقا خاصا بفيلم «موسى» يعده عن الأعمال الدرامية التي اتخذت بعدا سياسيا وأمنيا بعد أن ارتبط اسمه بمسلسل «الاختيار 1 و2»، لكن الفيلم يمنحه مساحة فنية جديدة يتحرك فيها دون منافسين أقوياء، لأنه يحرص على الإبداع والابتكار ويخدم أعماله بالصورة التي تظهر أعماله أمام الجمهور بطريقة مقننة.

ومهما كانت قوة الروبوت خارقة بكل ما يتوفر لديه من قدرات، فإن الإنسان -أو يحيى- ليس بحاجة إلى موسى ليكون بطلا في الواقع، وهي إشارة إلى ضرورة الاعتماد على الذات والابتعاد عن القوة الخيالية الخارقة، لأن الإنسان الذي صنعها يستطيع أن يصنع غيرها، وربما يصنع ما هو أكثر قوة منها، ويمكنه إبطال مفعولها أيضا، فمن المهم أن يتحلّى أصحاب الحق بالشجاعة، وهي رسالة ضمنية ومحورية في الفيلم.

أما الشامي التي ارتبطت بعلاقة حب صامتة مع يحيى فقد أجادت تجسيد الفتاة المرفهة الرومانسية دون اعتداد كبير بالعقد الاجتماعية التي يعاني منها يحيى الذي لم يعترف لها بحبه سوى في مشهد النهاية المفتوح، والذي يهدد لتقديم أجزاء جديدة من هذا العمل ينوي المخرج إطلاقها قريبا.

في المشهد الأخير وما قبله ظهرت خيوط كانت غامضة في جزء كبير من العمل، حيث عرف الجمهور الشخصية التي تساعد يحيى بجانب الروبوت موسى، وهي الفنان أحمد حاتم الذي جرى تعريفه في نثر النهاية بـ«الهرم الرابع»، وهو عنوان فيلم تطرق أيضا لفكرة الخيال العلمي وتحول إلى منقذ ليحيى الذي نصب له الدكتور فارس فخا للسلطو على اختراعه وخيانة الأمانة التي أوكلتها له الشرطة لمساعدتها في فك لغز موسى، بعد أن نشر مقطع فيديو للروبوت وهو يحرق سيارة، وهو المشهد الذي يمكن اعتباره «ماسستر سين» في الفيلم لأهميته الفائقة.

وأدت الأدوار البطولة التي قام بها موسى الروبوت إلى تعلق الأطفال به كرمز للخير الذي ينتصر على الشر وتحول إلى دمية يلهون بها ودلالة على انتظار المخلص. ظهر الفنان أمير كرارة في اللقطة الختامية في موقع انفجار الروبوت

وتم تفسير العنوان من خلال أحداث الفيلم، إذ كانت والدته يحيى ستلد طفلا اتفق والده معها على تسميته موسى، إلا أنه توفي قبل ولادته، وأراد يحيى تحقيق أمنية أن يكون له أخ شقيق يحتمي به ويدافع عنه، لذلك أطلق على الروبوت اسم موسى، ومنه استوحى عنوان الفيلم، وجرى فك لغزه بشكل غير مباشر.

شاركت في إنتاج فيلم «موسى» ثلاث شركات كبرى تنشط في مجال العمل السينمائي مصرية وعربية، هي: سينرجي فيلمز، ونيوسينشري، وأفلام مصر العالمية. وهو من توزيع دولار فيلم داخل مصر، والطاهر ميديا للإنتاج في أنحاء العالم.

## ولادة فنية جديدة

دشن الفيلم بروز الفنانين أسماء أبو اليزيد وسارة الشامي في دور البطولة النسائية التي جاءت محدودة ومؤثرة في الوقت ذاته، لأن أداءهما التمثيلي في السينما عزز التطورات التي لحقت بهما في الدراما، ويوحى بأن الجمهور سينتظر منهما الكثير في الفترة المقبلة، فالدور الذي لعبته أبويزيد كصديقة ليحيى ومعجبة بالدور البطولي الذي يقوم به عبر اختراعه موسى دفعها إلى مساعدته ومجاوبته المخاطر معه.

وأحد الخبراء في علم ميكاترونكس، وهو الدكتور «فارس» الذي لعب دوره الفنان إياد نصار، وكان مليئا بالعقد النفسية التي جعلته على طرفي نقيض مع تلميذه يحيى، وأراد من خلالها ميمي التأكيد على مسألة أن الطالب يمكن أن يتقوى على أستاذه.

حفلت المشاهد التي جرى استخدام الروبوت فيها بالإثارة، وبدت تحركاته وقفزاته ووثباته غير منطقية، أو ربما لزم التعبير عن الدور الخارق الذي يلعبه في عملية الانتقام ممن قتلوا والد يحيى حرقا ومن كل الظالمين، وكان الروبوت يريد تحقيق العدالة بعيدا عن القانون، أو يريد تطبيق القانون دون محاكمات عادلة.

كان مشهد القطار الذي قفز فوقه الروبوت مثيرا خلال الاشتباكات التي حدثت داخل عربات القطار مع المجرمين حيث تعرض لتشويش نجا من الوقوع في براثنه، وتمكن المخرج من تقديم مشهد طويل مصنوع بطريقة احترافية بهدف توصيل رسالة تفيد بانتصار الخير على الشر.

بدأ عنوان الفيلم «موسى» متداخلا مع مسلسل «موسى» أو مقتبسا منه، والذي قدمه الفنان محمد رمضان في موسم رمضان الماضي، لكن بيتر ميمي في أحد تصريحاته الإعلامية أكد أن الفيلم يسبق المسلسل وشرع في تصويره منذ حوالي عامين.

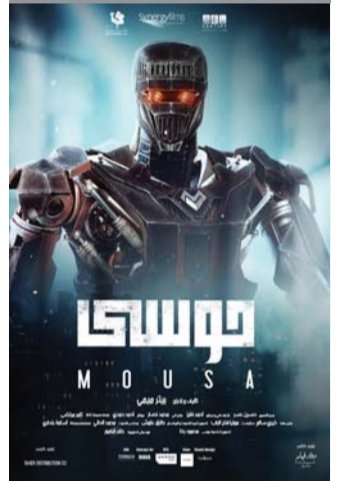
رغم أن الفيلم المصري «موسى» المعروف حاليا في الكثير من دور العرض السينمائية تتوفر فيه كل مقومات النجاح، إلا أن إقبال الجمهور لم يتناسب مع القصة وحيكمتها الفنية الجديدة وأداء الممثلين المحكم وعدم البخل المادي من جانب شركات الإنتاج والصرف السخي على مشاهد الأكشن، ولم يحقق العمل الإيرادات المتوقعة منه بعد أن فسحت له الشركات المنافسة المجال وسحبت بعض الأفلام من دور العرض.

القاهرة - يؤكد الفيلم المصري «موسى»، من تأليف وإخراج بيتر ميمي، أن مقياس النجاح لا يجب ربطه بإقبال الجمهور أو عدمه، لأنه من الظلم تقييم العمل المتقن بمقياس شبك التذاكر وحده، والذي بات يرتبط بمجموعة من المعايير قد لا تكون من بينها الفكرة والجودة الفنية.

يمكن أن يعاد تقييم هذا العمل في مرحلة لاحقة، لأن فكرة إسحاق المجال أمام «روبوت» ليكون جزءا أساسيا في فيلم بدت للكثيرين غير مقبولة حتى الآن، بينما من الممكن في المستقبل القريب أن تتغير النظرة إليها.

## خيال علمي جذاب

يعتبر هذا الفيلم بداية جديدة للفنان كريم محمود عبدالعزيز الذي لعب دور طالب متفوق في كلية الهندسة اسمه «يحيى» ويعاني من مشكلات في التواصل مع المحيطين به، رغم أنه ذكي جدا في تخصص «ميكاترونكس»، أي استخدام الإلكترونيات في التحكم الميكانيكي، واستطاع أن يبتكر اختراعا ينفذ أوامره بمجرد التفكير فيها من



نجاح فيلم «موسى» يقود المخرج بيتر ميمي إلى تدشين سلسلة من دراما الخيال العلمي المتعددة عربيا

## البرازيل تحتفي افتراضيا بتحولات السينما العربية



«عرايس الخوف» للتونسي النوري بوزيد يسرد قصة امرأتين اكتشفتا العبودية الجنسية في سوريا

بانهما ستجدان جنة في سوريا، لكن عند عودتهما إلى تونس سينبهما المجتمع. وأكد مدير العلاقات في معهد الثقافة العربية ومنسق المهرجان آرثر جافت أنه «في سياق البحث عن أعمال للسينما المعاصرة في العالم العربي، يعاد النظر من وجهة نظر نقدية للمخرجين في قضايا تتعلق بهوية الشعوب ومثال الأمة التي يتم التطلع إليه».

ساو باولو (البرازيل) - انطلقت الجمعة فعاليات الدورة السادسة عشرة من مهرجان السينما العربية بالبرازيل، والتي تتواصل حتى السادس عشر من سبتمبر القادم، حيث سيتم عرض سبعة أفلام للمرة الأولى في البرازيل عبر الإنترنت بسبب انتشار فيروس كورونا بالبلد.

ويركز المهرجان، الذي ينظم بمبادرة من معهد الثقافة العربية والمصلحة الاجتماعية للتجارة بساو باولو، هذا العام على المواضيع المتعلقة بالمستقبل السياسي وتحول المجتمعات في عالم ما بعد الجائحة.

وبالإضافة إلى عرض أفلام، تتضمن هذه التظاهرة الثقافية، التي تنظم أيضا بالتعاون مع المركز الثقافي لغرفة التجارة العربية - البرازيلية، عقد لقاءات ومناقشات عن بعد مع مديريين وضيوف خاصين سيتفاعلون مع الجمهور.

وتقتصر التظاهرة سبعة أفلام تعرض للمرة الأولى في البرازيل تم اختيارها من أجل إظهار التنوع في الدول العربية والتحويلات الاجتماعية التي لحقتها في العشرية الأخيرة، لعل أبرزها فيلم «عرايس الخوف» للمخرج التونسي النوري بوزيد، وهو إنتاج مشترك بين تونس والمغرب واللوكسمبورغ أنتج في العام 2019.

ويجسد قصة امرأتين اكتشفتا العبودية الجنسية، بعد أن كانتا مقتنعتين

## «صالون هدى» يقود هاني أبواسعد إلى مهرجان تورنتو

ويضيف «صالون هدى» فيلم تملؤه التناقضات التي تتشابك معا بطريقة دقيقة، ثم تبدأ في التوافق مثل التروس الرئيسية داخل الساعة، وفي النهاية تقوى بعضها البعض خلال التحامها. على الرغم من وجود وظائف وأحداث مختلفة، إلا أنها جميعا تعمل لنفس الهدف، ألا وهو التوثيق».

ويؤكد أبواسعد أنه اختار الممثلين في فيلمه سلفا، موضحا «مع هذا الفيلم، وبينما كنت أكتب السيناريو، كان في ذهني ممثلون يعينهم لتجسيد الأدوار، لذا فهي تجربة مغايرة إذا ما تعلق الأمر باختيار الممثلين عن أفلامي السابقة، كنت أستمتع حقا بالكتابة بعد أن أدركت أن علي سليمان سيجسد دور حسن، ومنال عوض ستكون هدى، بينما تجسد ميساء عبدالهادي دور ريم.. عندما كنت أضع كلماتي على الصفحات، كنت أسمعهم يقولونها بصوتهم».

وعن دورها في الفيلم قالت الفنانة منال عوض «اجسدت في الفيلم شخصية هدى، صاحبة الصالون، وهي شخصية من شأنها أن تضغني في قالب جديد ومغاير عن ذلك الذي اعتاده الجمهور مني، بحيث أقدم دورا دراميا بكل ما يحمله الوصف من معان ودلالات».

وأضافت «الشخصية مركبة، وفيها من التناقضات الكثير، فهي تتأرجح ما بين قوة وضعف، وما بين هدوء واستفزاز، وغيرها».

أحداث تدور في محل لتصفيف الشعر في بيت لحم، تمتلكه امرأة اسمها «هدى»، حيث تتردد أم شابة اسمها «ريم» على المحل بصورة دورية لتغيير قصة شعرها؛ تتقلب الأمور رأسا على عقب حين يتم تصويرها في موضع مخلة بسبب هدى، التي تحاول إبطالها لتقوم بما هو ضد مبادئها، فيتعين على ريم أن تختار بين شرفها وخيانة بلدها.

وعن الفيلم قال مخرجه وكتابه أبواسعد «نادرا ما أجد قصة مستوحاة من أحداث حقيقية تحتوي على تناقضات مسلية بصورة طبيعية، كقنبلة موقوتة، تضمن خلق حالة من التوتر، ويمكن أيضا التورط معها عاطفيا، إذ تتعاطف بوضوح مع البطلة».

أحداث تدور في محل لتصفيف الشعر في بيت لحم، تمتلكه امرأة اسمها «هدى»، حيث تتردد أم شابة اسمها «ريم» على المحل بصورة دورية لتغيير قصة شعرها؛ تتقلب الأمور رأسا على عقب حين يتم تصويرها في موضع مخلة بسبب هدى، التي تحاول إبطالها لتقوم بما هو ضد مبادئها، فيتعين على ريم أن تختار بين شرفها وخيانة بلدها.



أحداث حقيقية مليئة بالتناقضات